الهدف
بيروت . ص . ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٨ آب ١٩٧٠
العدد ٥٤ – السنة الثانية
صاحب ورئيس
تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

ثمن النسخة :

لبنان	٢٥ ق.ل
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	١٠ ملات
العراق	٥٠ ملا
الكويت	٦٠ ملا
الخليج العربي	٥٠ ملا
عدن	٧٥ ملا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن للمؤسسات والدوائر الرسمية	٢٥ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين	٥٠ ل.ل
في العراق – الكويت والخليج – السعودية – اليمن – السودان – ليبيا – تونس – الجزائر – مراكش للمؤسسات والدوائر الرسمية	١٥ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين	١٠٠ ل.ل
عدن	٤٠ ل.ل
امريكا – الولايات المتحدة – كندا – الاتحاد السوفياتي – الصين – اليابان – باكستان – الهند – ايران – اوروبا الشرقية والغربية	٥ دنانير
امريكا الجنوبية	٧٥ ل.ل
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة	١٠٠ ل.ل

مدير الادارة
عدنان شرارة
المدير الفني
محمود داورجي
المكاتب
بيروت – لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروه
AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday 8 — 8 - 1970 - 54
No. 54 VOL: 2
توزيع تعاونية الصحافة
٢١٦٧٦

ماذا تعني المقترحات الاميركية ... ؟ وماذا يعني القبول بها ..؟

لقد كان لقبول الانظمة العربية للمقترحات الاميركية ردة فعل عنيفة في اوساط فصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، وفي اوساط الحركة الوطنية التقدمية العربية ، والجماهير العربية بشكل عام ، حيث رفضت هذه الاوساط وهذه الجماهير المقترحات الاميركية المسماه (مشروع روجرز للسلام) رفضا فوريا لا يقبل المساومة او النقاش ، انطلاقا من وعي حسي لكل ما تضمنته هذه المقترحات من تنازلات انهزامية ستدفع الثوره الفلسطينية لدفع ثمنها ، وتنبيهها ، وهو الموضوع دمائها ومن دماء ابنائها ، الى جانب القضاء عمليا على كل تحصن والتضلاص الوطني في هذه المنطقه من العالم ، ويحمل الامل في التحرير والتضلاص الوطني .

ليس الرفض الفوري ، والموقف العنيف الذي جابهت به المقاومة الفلسطينية والجماهير العربية ، الموقف العربي الاستسلامي مجرد مزايدة وطنية او ثورية تمارسها المقاومة على نظام قبل بالمقترحات الاميركية ، دون اي تحفظ ، وكان مؤهلا لذلك طيلة السنوات الثلاث الماضية ، فالمقاومة ليست بحاجة الى مزايدات لتثبت ثوريتها ، فكل انسان يتمتع ولو بالحد الادنى من الوعي الوطني يدرك ان الرجل الذي يحمل السلاح ليقاتل ويموت ، مسترشدا بافق ثوري حقيقي لا يحتاج الى شهادة بالوطنية من احد !

ان اهم واجبات الثورة في هذه المرحلة هو حماية نفسها وذلك من خطر دون ادنى ريب ، فاذا اقتنعنا بهذا الكلام – حيث ان عدم الاقتناع به يشكل خيانة عظمى – فلا داعي اذن لكل الجدل القائم الان ، فالموضوع واضح تماما من الناحية العلمية :

● اولا : لا يختلف اثنان – كل منهما يتمتع ولو بالقدر القليل من الفهم – في ان المقترحات الاميركية تشكل مقتلا للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية وتصفية القضية برمتها ، والقبول بهذه المقترحات شكل موافقة مباشرة على هذه الجريمة ، بغض النظر عن كافة الاعتبارات الاخرى لانها اعتبارات من وجهة نظر ثورية او على الاقل علمية مجردة ، لا تضمن عدم الوقوع في الفخ المنصوب في طريق الجماهير العربية .

● ثانيا : لو اننا افترضنا جدلا فهم القبول العربي للمقترحات الاميركية بهذا الشكل على انه مجرد عمل سياسي بحت ، او بتعبير ادق ، مجرد تكتيك يمارسه هذا النظام او ذاك لاحراج اسرائيل ، وعزلها عن الرأي العالمي الكبير الذي تتمتع به ، فان ذلك يدعو الى التساؤل في حال عدم قبول اسرائيل بالمقترحات ووقوعها في الفخ العربي المنصوب لها . ماذا سيكون الرد العربي على ذلك . ؟ هل هو هجوم ساحق يدمر اسرائيل في حرب دامية ونهائية ، ويكون الصرف العربي مبررا سلفا ؟ ؟ يجيب على ذلك ، بان هذا التكتيك خاطىء لعدة اعتبارات ، اولها واهمها ، من ناحية علمية صرفة ، هو ان الانظمة العربية عاجزة في هذه المرحلة عن سديد الضربة النهائية للرسالة المسلحة التي هي اسرائيل ، والتي تقف وراءها الامبريالية الاميركية بكل ثقلها . وثانيهما ، وهو الموضوع الاكثر اهمية لدقته وحساسيته ، حيث يجب ان ينظر اليه بجدية ومسؤولية اعمق ، وهو ان جماهيرنا العربية التي اصبحت في هذه المرحلة اكثر حساسية وتعقيدا منها في اي مرحلة من المراحل ، فهي لا تحمل لا فكريا ولا نفسيا عبثا من هذا النوع ، في الوقت التي هي فيه باسس الحاجة الى التوعية والتعبئة والصراحة والوضوح ، والقناعة الاكيدة بان لا بديل لحرب التحرير الشعبية التي هي الطريق الوحيد للخلاص الوطني ، حيث لا يوجد طريق سهل للتحرير ، ولا يمكن استرداد الحق بالاجان .

فان تردد الجماهير العربية في هذه الفوضى الفكرية والسياسية عمل لا يقل خطورة عن عملية السحق التي ستتعرض له في حال تنفيذ المؤامرة ، فالجماهير هي الاساس ، وبدون توعية هذه الجماهير فان اي عمل سياسي مهما بلغ من الذكاء سيكون فاشلا حتما .

اذن المقاومة لها الحق في حماية نفسها ، وكذلك الجماهير العربية لها الحق في حماية ثورتها التي هي املها الوحيد المؤهل بعد جهد وعمل طويلين على الصعيدين السياسي والعسكري ، لكسب المعركة النهائية .

اما للذين يشككون في موقف المقاومة الفلسطينية ، ويتهمونها بالمزايدة وانتهاز الفرص ، نقول – ونحن نعلم الدوافع والاسباب الحقيقية التي جعلتهم يتطاولون على الثورة الفلسطينية – انهم لا يعنون شيئا لهذه المقاومة لانهم لا يدركون تماما الابعاد السياسية لكل ما يحصل في المنطقة ، ولانهم قاصرون ذهنيا بحيث يصبح تطورهم الفكري بطيء التحرك ، ولان الايام المقبلة ستوقع بهم في مازق لن يستطيعوا الخروج عنه بسهولة .

قادر . ع
عمان – الاردن

تبرعات

وصلت الى عنوان « الهدف » « للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » التبرعات التالية :

– تبرع السيد محمود جمعة عبد المعطي لاحد الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتذكرة طائرة من كولومبيا الى بيروت .
١٠٠ دولار تبرع من السيد حسني محمد سلمان .
٧٨ دولار تبرع من السيد حسني محمد سلمان .
٤٠ دولار تبرع من فتاة اميركية عن طريق جبهة التحرير العربية .
٥٠ دولار من م . عبد الجيد .
٢٥٠ ليرة سورية من صديق .
٤١٠ دولارات من لجنة دعم الكفاح المسلح في تنزويلا – ج –
٤٤ و ٢٠٤ دولارات من النادي الاجتماعي العربي في فنزويلا – ج –
١٤٠٠٠ دولار من الطلبة العرب في آن آراه .

وذكرنا في العدد الماضي انه قد وصلنا من الجالية العربية في شيكا مبلغ ٢٩٣٠ دولار ، وهذا المبلغ جاء من الاصدقاء التالية اسماؤهم موزع كالتالي :

السيد محمود الصغير	٢٥٠ دولار
السيد محفوظ محمد	١٠٠ دولار
السيد ادبب	١٥٠ دولار
السيد بركات عبد العال	٤٠ دولار
السيد عيسى شنارة	٥٠ دولار
السيد سعيد سمحان	٥٠ دولار
السيد حسين مراد	٢٠ دولار
السيد منصور الطاهر	٢٠ دولار
السيد يعقوب زايد	٢٠ دولار
السيد محمد درويش	٢٠ دولار
نساء آل ابو شريف	١٥٠ دولار
السيد محمود وميسون	١٥٠ دولار
السيد ناصر حبش	٢٠ دولار
السيد نسيم وزكية	٢٠٠ دولار
السيد الياس الطويل	٤٠ دولار
السيد مسعود خليل	٢٠ دولار
المواطن ع . ا	٥٠ دولار
السيد ربحي	٥٠ دولار
المواطن زهير	٥٠ دولار
السيد اسماعيل داوود	٥٠ دولار
السيد علي هاشم	٢٠ دولار
المجموع	١٦٢٠ دولار

السيد محمد ابو نجمه	٢٠ دولار
السيد عيسى شماع	٢٠ دولار
السيد الحاج زبلح	٥٠ دولار
السيد وجيه احمد سعيد	٢٠ دولار
السيد داوود حميد	١٥ دولار
السيد حسن عبدالله	٥٠ دولار
السيد يونس عبدالله	٢٠ دولار
السيد مروان الشريف	١٠ دولارات
السيد يعقوب حميد	٢٠ دولار
السيد سعيد زايد	٢٥ دولار
السيدة زهوة العطار	(مواطنة مخلصة) ٥٠ دولار
السيد محمد الثلجي	٢٠ دولار
السيد علي رفعت	١٥ دولار
السيدة وردة عبد الغفور حسن	٣٠ دولار
السادة حسين جودة واخوانه	٣٠ دولار
السيد جودة زايد	٢٠ دولار
السيد محمد شيبان	٢٠ دولار
السيدة خالدية مصطفى	٣٠ دولار
السيد مازن	٢٠ دولار
السيد ذيب معالي	٢٠ دولار
السيدة ليلى البتوني	١٠ دولارات
السيدة شمسة قاسم	٢٠ دولار
السيد موسى معالي	٢٠ دولار
المجموع	٥٨٥ دولار
السيد فيليب برغش	١٠ دولارات
السيد حسين محمد	١٥ دولار
السيد فؤاد حليم	٢٥ دولار
الاخوة العمال العرب في مصنع للحلويات	٢٦٠ دولار
السيدة سلوى حسن	١٥ دولار
السيد طه سمحان	٢٠ دولار
الاخوة انصار فتح	١٠٠ دولار
السيد ميشيل دال	٢٠ دولار
الشباب لوجن سكوير – شيكاغو	٣٥ دولار
جمعية ٧٤٧ – شيكاغو	٤٥ دولار
الطلاب العرب في شاهين لا . م .	١٥٠ دولار
	٢٥ دولار
	٥ دولارات

ومبلغ ٦٦١ دولار قيمة ما جمع من المزادات العلنية في نفس الحفلة .

أمام هجمة شروط الاستسلام :

المقاومة : من الدفاع الى الهجوم

يبدو ان الانظمة العربية التي قبلت الركوع امام شروط الاستسلام التي قدمها روجرز تشعر بانها لا تستطيع تمرير هذا القبول على الجماهير العربية الا من خلال معارك مفتعلة ، تشتت التعبئة الجماهيرية ، وتميع القضية المركزية التي هي الان ، ببساطة : ان نستسلم امام الامبريالية ، ام ان نقاتلها حتى النهاية .

ولذلك فقد بدأ القبول بشروط الاستسلام التي فرضتها امريكا ، في نفس اللحظة التي بدات فيها محاولات النيل من العمل الفدائي وخمشه ، وتصنيفه الى شريف وغير شريف ، منسق وغير منسق ، عاقل وغير متزن ، والى آخر هذه النغمات الانتهازية التي لم يكتب لها النجاح .

وحين اعلن القبول بشروط الاستسلام الاميركية استمرت الحملة على النغمة ذاتها : لقد كان طموح الانظمة ان تمرر الحل السلمي من خلال شق ثغرة بين الجماهير وبين المقاومة ، ولذلك فاننا نلاحظ انه في اليوم الاول اغلقت القاهرة الاذاعتين الفلسطينيتين فيها (لشمة من يعتقد ، في بروقراطية الاعلام بالمتحدة ، وبحكم النشاة ، ان تجريد الثورة من صوتها الاذاعي ينهيها !) ، وجاء من بسلط صحفا معروفة ، للنباح وراء المقاومة ، وعليها (هذه الصحف التي اسماها احدهم ، ذات يوم ، « صحف التاكسي ») ، واخذ القبضايات ، وادعياء الوطنية ، والمتفلتون والمستغلة سذاجتهم – ، وقد منحوا المال اللازم – يصدرون نشرات وقصاصات واوراق تندد بالفدائيين الذين وقفوا ضد الرضوخ لشروط الاستسلام ، ويؤكدون الاعتراف بولاءاتهم العفوية والساذجة وغير المتمحنة والتي هي في غير مستوى المعركة .

على ان ذلك كله لم ينفع ، ومنذ البدء كانت استماتة الانظمة لفرض تبريرات غير منطقية على خطوة استسلامية واضحة ، مسالة غير ممكنة العبور :

■ فقد كان من المستحيل اقناع الجماهير بان الانظمة (الراكبة على موجة تكتيك الاستسلام) اكثر استقامة من المقاومة (التي تخوض استراتيجية حرب التحرير الشعبية) .

■ وكان من المستحيل اقناع الجماهير بمنطق « نحن نحارب وانتم لا تحاربون » (الذي يستخدمه اعلام الانظمة ويعتصره «بصورة مفتعلة) اذ ان المقاومة هي التي حاربت اولا ، وما تزال ، وستظل . ولانها حاربت ، وما تزال ، وستظل فانها ترفض شروط الاستسلام الاميركي .

■ وكان من المستحيل رشوة الجماهير بمنطق « نحن (اي الانظمة) نقبل مقترحات روجرز وانتم (اي المقاومة) بوسعكم ان ترفضوها » ، لانه منطق يضع سدا امام صدر المقاومة ، وحائطا وراء ظهرها ويقول لها : « هالك الثور .. امسكه من قرنيه ! »

■ وكان من المستحيل ان تهضم الجماهير تلك البهلوانية التي تطالب المقاومة بان تضع رجلا في مدانها (ميدان حركة التحرر الوطني لقلع الوجود الامبريالي الاميركي وادواته) ورجلا اخرى في ميدان المقترحات الاميركية التي تهدف الى تثبيت الوجود الامبريالي الاميركي وتنشيط ادواته ..

■ وكان من المستحيل القبول بمنطق « نحن (الانظمة) مثلنا الحركة الوطنية العربية ضد الاستعمار طوال ١٥ سنة ، وعليكم ان تواصلوا الثقة بنا الان » .. فهذا المنطق لا يصمد لحظة امام سيل الدماء والدموع والحرائق والجثث ومرارة الهزيمة في ٥ حزيران ، ولا يمكن ترويجه في مناخ المطلوب فيه المزيد من السلاح والمزيد من المقاتلين لحل التناقض جذريا مع معسكر العدو ..

ولذلك فسرعان ما ادركت الانظمة انها بدات معركتها خطا ، فاخذت تبحث عن « عدو » آخر (غير المقاومة) لتحاربه علنا ، ولتمرر (تحت ستار من القرقعة العالية لتلك المعركة المفتعلة) اجراءاتها الهادفة الى ترويض المقاومة !

بقلم : غسان كنفاني

الصراع في مرحلته الراهنة

ان المسالة العاجلة الان ، بالنسبة لمعسكر العدو ، هي تصديق ولادات الجماهير الفلسطينية والجماهير العربية ، لحركة المقاومة ، والايقاع بين الفصائل الفدائية ، وذلك لتثبيت المقاومة – في هذه الفترة – في موقع دفاعي .

ان الانظمة العربية ، على مختلف مستوياتها ، تدرك تماما ان النجاح بمحاصرة المقاومة في زاوية دفاعية يتيح لها حظا اكبر في تمرير ما تسميه هي « مناورة » ، وما نسميه نحن « مناورة قاتلة » .

وكي تنجح في ذلك تستخدم (بالاضافة لصحافة التاكسي ، والمهوسين المرتزقة) اساليب عدة :

■ معارك اعلامية « هجومية » مفتعلة ضد الدول والجهات العربية التي رفضت قبول مقترحات روجرز ، هي بمثابة الارهاب العلني للتيارات التي تنوي التعبير عن نفسها بدعم المقاومة عمليا ، الان او فيما بعد .

■ ترداد كلمة « مزايدات » بمعنى وبدون معنى ، لاعطاء الجهلة المقاولين الذين تعهدوا تنفيذ حملة الحل السلمي اعلاميا « كلمة سحرية » ، هي بمثابة سوط يمكن الاختباء وراء صفره لتنفيذ كل « المناقصات » الممكنة !

■ استخدام كل « ازرار الامان » التي زرعتها الانظمة التي واجهتها في جسم المقاومة تحسبا ليوم كانت الانظمة واجهتها اكثر من يعرف انه آن لا ريب فيه ، وذلك يعني استخدام السلاح احيانا ، بتحريض من قيادات تنظيمات فلسطينية صغيرة ، عمليا ضد المقاومة التي ترفض الاستسلام جذريا .

■ طبعا يمكن التوقيع بان ذلك كله يشكل مدخلا « منطقيا » لاجراءات عربية رسمية لاحقة : قطع المونات ، المحاصرة الاعلامية ، قطع خطوط المواصلات التي تستخدمها المقاومة ، توسيع الصدامات المفتعلة المسلحة داخل الاطار الراهن الفضفاض لحركة المقاومة . ومن السذاجة عدم توقع ذلك (والصحيح انه قد بدأ : تقلصت اخبار المقاومة المسلحة في الصحف ، واخذ الناطق العسكري الاردني – حتى هو – يروج « لبطولات » المنظمات الواقفة مع الانظمة !)

من الدفاع الى الهجوم

ان هدف ذلك كله ، في هذه المرحلة ، «تحييد» المقاومة الفلسطينية ، عن طريق وضعها في زاوية دفاعية ، كي لا تلعب دورها المطلوب بين الانظمة وبين الجماهير . ان هدف الانظمة هو عزل المقاومة عن الجماهير العربية ، والحيلولة دونها ودون ان تلعب دورها في التاثير والتحريض ، لان المقاومة – في نهاية الامر وفي صلبه – تقف في موقع واحد مع هذه الجماهير ضد « المناورات » المزعومة التي تقوم بها الانظمة .

وهذا يعني ان المقاومة مطالبة بخطة عمل موحدة ، ذات نفس تصاعدي ، تجمع بين جميع فصائلها المقاتلة ، وتنبذ الاقلية الاقل من القليلة التي تصف لاعتبارات معروفة مع المصفقين ، لان المقاومة حركة تحرر وطني ذات استراتيجية حاسمة وواضحة وتعتمد نهائيا وجذريا الكفاح المسلح ولا محل فيها لمن يجد متسعا للاستسلام في استراتيجيته .

واكثر من ذلك : ينبغي ان تكون خطة عمل المقاومة خطة هجومية ، اذ ليس من مصلحة المقاومة ان تقبل الوقوف في الزاوية الدفاعية لرشها تمرر الانظمة شروط الاستسلام على جماهيرها .

ومن المصيري ان يحدث ذلك باسرع ما يمكن .

غ . ك .

من الاصح ان يستخدم اصطلاح « شروط روجرز » او « معاهدة الاستسلام التي يفرضها روجرز » بدلا من عبارة « مقترحات روجرز » او « المبادرة الاميركية » ، التي تحمل كمية من « البراءة » لا تعكس قبولها ، لانها تضليلية .

وقد تعودنا ان نبدأ الهجمات الامبريالية التي تستهدف حمل الشعوب على الاستسلام باطلاق اصطلاحات تضليلية لا تصف حقيقة موقف معين ... وذلك تسهيلا بقبوله ، ومن الواضح الان ان تبسيط الحالة من : « شروط استسلام تفرضها الامبريالية » الى « مبادرة اميركية » او « مقترحات روجرز » ، هو جزء لا يتجزأ من مجموع المؤامرة .

فيما يلي متابعة وثائقية لحقيقة شروط روجرز :

شروط روجرز : وقف نشاط الفدائيين

□□ ذكرت نشرة « جي . بي . اي » التي تصدرها « الوكالة اليهودية » في نيويورك (٢٩ تموز ١٩٧٠) ما يلي :

« تصر اسرائيل على ان يكون تقييد حركة المقاومة جزءا من اتفاقية وقف اطلاق النار

وقد اكد السفير الاسرائيلي اسحق رابين في واشنطن ، في السابع والعشرين من تموز الماضي ، ان حكومته تصر على ان يكون تقييد نشاط المقاومة جزءا من ترتيبات وقف اطلاق النار .

واعلن رابين للصحافيين ان وقف اطلاق النار يمكن ان يكون قابلا للتطبيق فقط « حين يتعلق بكل ما يفعله العرب او لا يفعلونه ، من اراضيهم » .

واضاف : ان الصحافيين يستطيعون القول ضمنا على ضوء هذا التعليق ، ان اخضاع النشاط الارهابي من قبل الحكومة الاردنية ضروري .

والمح المسؤولون الاميركيون امس ان الولايات المتحدة ستصادق على هذا الشرط ، واعلن السفير رابين ذلك بعد اجتماع دام ساعة كاملة مع جوزف سيسكو ، وكان موضوع الاجتماع هو « الارشاد » حول الايضاحات التي تسعى اسرائيل للحصول عليها فيما يتعلق بشروط المقترحات الاميركية للوقف المؤقت لاطلاق النار »

شروط روجرز : اغتيال زعماء المقاومة !

□□ في مقال كتبه جوزيت عاليا في « النوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية ، الصادرة في تاريخ ٣ آب ، ١٩٧٠ ، تحت عنوان « الاسرائيليين والفلسطينيين والمشروع الاميركي » . ورد المقطع التالي :

« بدات بعض الاوساط في موسكو وواشنطن تفكر بانه لا بد من « ملحق » لمشروع روجرز وذلك لادخال فكرة الكيان الفلسطيني الى هذا المشروع ، وهذه الفكرة هي نتيجة للعنصر الفلسطيني الذي برز فجاة منذ سنتين ، ويدور الكلام ايضا حول دعوة ياسر عرفات الى مباحثات نيويورك ، ولكن هناك اوساط اخرى تميل نحو حلول اكثر عنفا ، تريدها حلولا نهائية ، وتقول هذه الاوساط بعبارات فجة ، انه يجب تصفية انصار مقاومة مشروع روجرز ، ما دام هناك وقت ، ويجب البدء بتصفية قائد الجبهة الشعبية ، جورج حبش » .